

استقبال وفد الجالية اليهودية والمسلمة المغربية المقيمة في أمريكا الشمالية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خلال استقباله يوم 21 شوال
1415هـ الموافق 22 مارس 1995م، بنيويورك لوفد الجالية اليهودية
المغربية المقيمة في أمريكا الشمالية كلمة هذا نصها:

أبنائي الأعزاء

فعلا أنتم أبنائي لأن البيعة القائمة بين كل مغربي مغربي وملك المغرب تعني قبل
كل شيء أن هناك رباطا قويا وعائليا ودينيا بين كل مغربي وملك المغرب. وهذه البيعة
لا تنحصر فقط في أعتاق المسلمين بل هي بيعة كل واحد يقول إنه مغربي وبالأخص من
الديانات الأخرى وبالأخص اليهود الذين هم مغاربة أبا عن جد منذ قرون أو آلاف
السنين.

سأقول لكم كلمة واحدة لكي تعرفوا ما هي قيمتكم سواء الآن أو في المستقبل أكثر
من البارحة. إذا اطلعتم على الدستور المغربي ستجدون فيه أن الباب مفتوح أمام كل
مغربي لكي ينتخب ويكون منتخبا كي يسير بلاده إما في البرلمان وإما في الحكومة.
فإذا كان الإسلام يلزمنا بأن لا نفرق بين رسل الله سبحانه وتعالى ولن نفرق بين أحد من
رسله، فنحن في المغرب أردنا كذلك وهذا ورثناه من والدنا محمد الخامس رحمه الله
ومن أجدادنا ألا يكون هناك أي فرق بين المغاربة رغم اختلاف دينهم وديانتهم. وأظن
أن هذا حق من حقوقكم من اللازم أن يبقى لكم. إن أكبر كنز هو أنه يمكن لكم أن
تشاركوا بكيفية مباشرة أو غير مباشرة في حياة بلدكم سواء اليوم أو غدا. هذا حق
لا يمكن أن ينزعه منكم أي أحد أينما كنتم وأينما وجدتم.

سمعت قبل قليل ممثل جاليتكم في كندا يقول إنه سيتم إحداث جناح في مستشفى
ابن ميمون وسيستوفيه جناح محمد الخامس. وأطلب منه شيئا واحدا هو أن يبلغهم شكري
أولا. وثانيا أعتبر أنه من الواجب علي أن أشارك بشيء من المال في تمويل هذه
التوسعة للمستشفى. ثانيا، كنتم تبحثون مع من ترفعون التوأمة. أظن أن أحسن توأمة

هي مع مستشفى التخصصات الذي يعالج بالخصوص الأمراض العويصة وأمراض الأطفال. كنت أنوي أن أزورك في كندا وكنت متشوقا للذهاب لرؤيتكم إلا أن كندا على أبواب انتخابات ومعاركة سياسية. ونظرا للعلاقات الطيبة جدا جدا بيننا وبين الحكومة الكندية فضلت أن أؤخر السفر حتى لا يكون هناك احراجا. ولكنني اطلعت السلطات الكندية على أنني سأقوم بهذه الزيارة قبل نهاية السنة إن شاء الله.

أخيرا أتوجه الى هؤلاء الأطفال الصغار وأطلب من الله بأن يكبروا في أحضان أحبائهم وأبائهم ويكون منهم مغاربة نافعين وطيبين. أريد أن أتوجه إليهم لأقول لهم كيفما كان هواء أي بلد فإنه لا يوجد أي هواء مثل هواء بلديكم وكيفما كانت زرقة السماء فلن توجد زرقة مثل زرقة سماء بلديكم. وقد جريتها، ذلك أنني ولدة ثلاث سنوات وأنا في المنفى محروم منها وأتذكر قيمة بلادي. لأتذوق الماء والسماء أراها سوداء والهواء لا يشم.

عردوا بين الفينة والأخرى الى بلديكم، صلوا الرحم مع بلديكم ليعرفكم المسلمون وتتعرفوا على المسلمين في المغرب. هذا هو مستقبلكم ومستقبل المغرب. وأخيرا أدعوا الله سبحانه وتعالى أن يبقوا دائما عند حسن الظن ويجمع شملكم. ولا تتفرقوا فأنتم سفراءنا في الخارج ومن اللازم أن تظهروا يدا في يد كيفما كانت مشاكلكم. كونوا قدوة حسنة وأدعوا لكم بالتوفيق وبالنتائج في مشاريعكم وبالسعادة في أسركم. وإلى اللقاء معكم إن شاء الله في المغرب.

نص الكلمة السامية التي خاطب بها جلالة الملك ممثلي الجالية المسلمة المغربية بالولايات المتحدة خلال استقبال جلالتهم لهم يوم 21 شوال هـ الموافق 22 مارس 1995م، بنيويورك :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
أبناءنا الأوفياء الاعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبعد.

يسرنا بعد أن التقينا بإخوانكم المغاربة اليهود أن نقتللكم أنتم بدوركم رعايانا الأوفياء المغاربة المسلمين وإنني أعلم حق العلم أنه من بين الحاضرين هنا إن لم تكن

أغليبتهم أطر مهمة جدا من نساء ورجال ذوي الشهادات العليا والنشاطات المهمة وهذا مما يبشر بالخير لأن المغرب - والله الحمد - سيجد في كل واحد واحدة منكم السفراء المجادين الناجحين بل سيجد أطر المستقبل التي ستشارك في نمو بلدنا وازدهار مغربنا العزيز.

فدوموا رعاكم الله ووفقكم وأصلحكم على هذه الحال وسيروا دائما في طريق النجاح والتوفيق. وليكن دائما ماثلا أمامكم ذلك المغرب ذلك الوطن العزيز، ذلك البلد الأمين المطمئن الذي يرعاكم عن كثب واعلموا أنه رغم البعد ورغم آلاف الكيلو مترات فإن قلبي معكم ومشاعري معكم وإنني لادعو لكم واحدا واحدا ولذويكم واسركم بالسعادة والنجاح والصحة والعافية. والسلام عليكم ورحمة الله.